

المهمة السادسة

"دراسات نقدية" 3 د. هبه الحداد

ورقة نقد بحثية

النقد يكون من خلال الإجابة على ما يلي:

عمل مقارنة بين رسالتين دكتوراه في نفس المجال وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بينهما.

عنوان الدراسة الأولى: تحليل أثر التحول الرقمي على فاعلية الأداء التنظيمي — دراسة ميدانية

الدراسة: ماجستير في إدارة الأعمال

إعداد: محمد أحمد عبد الغني

الجامعة: جامعة السويس — كلية التجارة

السنة: 2023

عنوان الدراسة الثانية: دور المواءمة الإستراتيجية في تعزيز الأداء الريادي — دراسة تطبيقية في سلطة العقبة الاقتصادية الخاصة.

الدراسة: ماجستير في الإدارة العامة

إعداد: مراد مظهر يوسف طلافحة

الجامعة: جامعة مؤتة — كلية الدراسات العليا

السنة: 2023

الباحثة. هنادي المبارك

العنوان

" عمل مقارنة بين رسالتين في نفس المجال وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بينهما "

يتم الإجابة كالتالي:

أولاً: أوجه التشابه بين الرسالتين

1. مجال البحث العلمي :

- كلا الرسالتين تدرجان ضمن مجال الإدارة والأداء المؤسسي، حيث تتناول الأولى أثر التحول الرقمي على الأداء التنظيمي، بينما تركز الثانية على دور المواءمة الإستراتيجية في تعزيز الأداء الريادي.

2. المنهجية البحثية :

- استخدمت الرسالتان المنهج الوصفي التحليلي لجمع وتحليل البيانات، وهو نهج شائع في الدراسات الإدارية التي تهدف إلى تفسير العلاقات بين المتغيرات.

3. جمع البيانات وتحليلها :

- اعتمدت كلتا الدراستين على الاستبيانات كأداة رئيسية لجمع البيانات من المشاركين في القطاعات المستهدفة.
- تم استخدام التحليل الإحصائي لاستخلاص النتائج وتقديم توصيات بناءً على البيانات المستخلصة.

4. أهمية الأداء المؤسسي :

- كلا الباحثين يهدفان إلى تحسين الأداء المؤسسي من خلال متغيرات استراتيجية مثل التحول الرقمي أو المواءمة الإستراتيجية، مع التأكيد على تأثيرهما في تحقيق الأداء الفعال داخل المؤسسات.

5. الدراسات السابقة :

- الرسالتان قدمتا مراجعة شاملة للدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، مما يعزز قوة الإطار النظري في كل منهما.

ثانياً: أوجه الاختلاف بين الرسالتين

1. الموضوع الرئيسي لكل دراسة :

- الرسالة الأولى :تبحث في "أثر التحول الرقمي على الأداء التنظيمي"، مع التركيز على البنوك المصرية.

- الرسالة الثانية: تناقش "دور المواءمة الإستراتيجية في تعزيز الأداء الريادي"، مع دراسة تطبيقية في سلطة العقبة الاقتصادية الخاصة.

2. نطاق الدراسة :

- الرسالة الأولى استهدفت قطاع البنوك في مصر، بينما الثانية ركزت على المؤسسات الحكومية في العقبة، الأردن.
- وهذا يعكس اختلافًا في البيئات الاقتصادية والتنظيمية المدروسة.

3. المتغيرات الرئيسية :

- الرسالة الأولى: المتغير المستقل هو التحول الرقمي، والمتغير التابع هو فاعلية الأداء التنظيمي.
- الرسالة الثانية: المتغير المستقل هو المواءمة الإستراتيجية، والمتغير التابع هو الأداء الريادي.

4. طريقة اختيار العينة :

- في الدراسة الأولى، تم الاعتماد على عينة عشوائية من العاملين في البنوك المصرية.
- في الدراسة الثانية، تم استخدام العينة الطبقية النسبية لضمان تمثيل المستويات الإدارية المختلفة في سلطة العقبة الاقتصادية.

5. النتائج الرئيسية :

- الدراسة الأولى أظهرت أن التحول الرقمي له تأثير إيجابي على الأداء التنظيمي، لكنه يتأثر بعوامل مثل الخبرة الأكاديمية وسنوات العمل.
- الدراسة الثانية أكدت أن المواءمة الإستراتيجية تؤثر بشكل إيجابي على الأداء الريادي، ولكن بدرجات متفاوتة وفقًا لأبعاد مثل الحوكمة والابتكار والبنية التحتية.

6. التوصيات :

- الرسالة الأولى توصي بـ تطوير استراتيجية تحول رقمي واضحة في قطاع البنوك وتحسين المهارات الرقمية للموظفين.
- الرسالة الثانية تدعو إلى تعزيز الوعي بأهمية المواءمة الإستراتيجية ودورها في تحسين الأداء الريادي، مع التركيز على تطوير مهارات القيادات الإدارية.

ثالثاً: التحليل النقدي لكل دراسة

1. الدراسة الأولى (تحليل أثر التحول الرقمي على فاعلية الأداء التنظيمي)

○ الإيجابيات :

- شمولية الدراسة وتحليلها للبيانات الإحصائية بطريقة دقيقة.
- أهمية الموضوع في ضوء التحولات الرقمية المتسارعة في القطاع المصرفي.

○ السلبيات :

- تركز فقط على قطاع البنوك المصرية، مما قد يحد من تعميم النتائج على قطاعات أخرى.
- لم تتناول العوامل التنظيمية والثقافية التي قد تؤثر على تطبيق التحول الرقمي.

2. الدراسة الثانية (دور المواءمة الإستراتيجية في تعزيز الأداء الريادي)

○ الإيجابيات :

- استخدام عينة ممثلة لجميع المستويات الإدارية في المؤسسة المستهدفة.
- تسليط الضوء على دور الحوكمة والاتصالات في دعم الأداء الريادي.

○ السلبيات :

- اقتصرت الدراسة على بيئة واحدة (سلطة العقبة)، مما قد يجعل تعميم النتائج على قطاعات أخرى محدوداً.
- لم تتناول بشكل كافٍ تأثير العوامل الخارجية (مثل التشريعات والسياسات الحكومية) على المواءمة الإستراتيجية.

رابعاً: التحسينات المقترحة لكل دراسة

1. الدراسة الأولى:

- توسيع نطاق البحث ليشمل قطاعات أخرى غير البنوك، مثل الشركات الناشئة أو المؤسسات الحكومية.
- دراسة أثر الثقافة التنظيمية والمقاومة الداخلية على نجاح التحول الرقمي.
- تقديم مقترحات تفصيلية أكثر لآليات تطبيق التحول الرقمي داخل المؤسسات.

2. الدراسة الثانية:

- تحليل تأثير العوامل الخارجية (مثل القوانين والسياسات الحكومية) على المواءمة الإستراتيجية.
- مقارنة أداء المؤسسات التي تعتمد المواءمة الإستراتيجية مع تلك التي لا تعتمد، لإبراز الأثر الحقيقي.
- إجراء دراسات متابعة لقياس أثر تنفيذ التوصيات على الأداء الريادي خلال فترة زمنية أطول.

الخلاصة

بالرغم من اختلاف موضوع الرسالتين، إلا أن كليهما يهدفان إلى تحسين الأداء المؤسسي من خلال استراتيجيات حديثة. الدراسة الأولى تركز على التحول الرقمي كعامل تحسين، بينما الدراسة الثانية تسلط الضوء على المواءمة الإستراتيجية. كلا الدراستين تقدمان مساهمات مهمة في مجالهما، ولكن يمكن تحسينهما من خلال توسيع نطاق البحث وتحليل عوامل إضافية قد تؤثر على النتائج.

أولاً: الإثراء الأكاديمي للدراستين من خلال إضافة محاور جديدة

1. الدراسات المقارنة بين الدول

- يمكن مقارنة نتائج الدراسات في السياقات المحلية (مصر والأردن) مع دراسات أخرى تمت في دول متقدمة أو في بيئات اقتصادية مشابهة.
- مثلاً: كيف أثر التحول الرقمي على الأداء التنظيمي في بنوك الدول الأوروبية مقارنة بالبنوك المصرية؟
- أو: كيف تختلف أهمية المواءمة الإستراتيجية في المؤسسات الحكومية الأردنية عن نظيراتها في دول الخليج العربي؟

2. استخدام نماذج إحصائية متقدمة

- بدلاً من الاقتصار على التحليل الإحصائي التقليدي، يمكن استخدام نماذج المعادلات الهيكلية (SEM) لفهم العلاقات السببية بين المتغيرات.
- على سبيل المثال، في دراسة التحول الرقمي، يمكن استخدام تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة العوامل الأكثر تأثيراً في الأداء التنظيمي.

3. تأثير الثقافة التنظيمية على نجاح التحول الرقمي والمواءمة الإستراتيجية

- يختلف تبني التحول الرقمي أو المواءمة الإستراتيجية بين المؤسسات بسبب الثقافة التنظيمية.
- يمكن تقديم تحليل إضافي عن كيفية تأثير القيم المؤسسية والعادات الإدارية على تنفيذ هذه الاستراتيجيات.

4. البعد القانوني والتنظيمي

- إضافة قسم يتناول التشريعات والسياسات الحكومية التي تؤثر على تبني التحول الرقمي أو المواءمة الإستراتيجية.
- هل هناك قوانين تدعم التحول الرقمي في مصر؟ وكيف تؤثر السياسات الحكومية في الأردن على الأداء الريادي؟

5. دراسة الأثر طويل المدى

- لا تقتصر معظم الدراسات على التأثير الفوري، ولكن من المفيد دراسة كيف يؤثر التحول الرقمي أو المواءمة الإستراتيجية على الأداء المؤسسي خلال 5-10 سنوات.
- يمكن تقديم نموذج تنبؤي بالاعتماد على البيانات الحالية.

ثانيًا: الإثراء التطبيقي للدراستين من خلال مقترحات تنفيذية

6. تقديم نموذج عمل لتنفيذ التحول الرقمي والمواءمة الإستراتيجية

- بناء نموذج عملي يمكن للمنظمات اتباعه، يتضمن :
 - الخطوات التدريجية لتنفيذ التحول الرقمي أو المواءمة الإستراتيجية.
 - التحديات المحتملة وكيفية التغلب عليها.
 - قياس الأداء قبل وبعد التطبيق.

7. دور القيادات الإدارية في دعم التحول الرقمي أو المواءمة الإستراتيجية

- تحليل كيفية تأثير أساليب القيادة على نجاح هذه الاستراتيجيات.
- هل القيادة التقليدية (Top-down) أكثر فعالية أم القيادة التشاركية؟

8. دراسة أثر التحول الرقمي والمواءمة الإستراتيجية على رضا الموظفين

- قياس مدى رضا الموظفين عن تطبيق التحول الرقمي أو المواءمة الإستراتيجية ومدى تأثيره على إنتاجيتهم.

9. إضافة بُعد الاقتصاد السلوكي

- كيف تؤثر العوامل النفسية والسلوكية للموظفين والمديرين على نجاح التحول الرقمي أو المواءمة الإستراتيجية؟

10. دراسة العلاقة بين التحول الرقمي والاستدامة

- هل يؤدي التحول الرقمي إلى تحسين استدامة المؤسسات من حيث تقليل استهلاك الموارد وتحسين كفاءة العمليات؟

ثالثاً: تعزيز الجانب النقدي للدراسات

11. مناقشة التحديات المرتبطة بتنفيذ التحول الرقمي والمواءمة الإستراتيجية

- عدم وضوح الرؤية.
- مقاومة التغيير داخل المؤسسات.
- الحاجة إلى موارد مالية وبشرية مدبرة.

12. تحليل الفجوات البحثية

- يمكن تحليل ما لم تتناوله الدراسة من جوانب، مثل :
 - هل هناك فجوة معرفية في فهم تأثير التحول الرقمي في القطاعات الحكومية مقارنة بالقطاع الخاص؟
 - هل تؤثر المواءمة الإستراتيجية على الريادة في الشركات الناشئة بنفس درجة تأثيرها في المؤسسات الكبرى؟

رابعاً: ربط الدراسات بمتطلبات المستقبل

13. استشراف المستقبل من خلال الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي

- كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يعزز كفاءة التحول الرقمي؟
- دور التحول الرقمي في تطبيق تقنيات البلوك تشين في قطاع البنوك.

14. كيف يمكن تطبيق نتائج الدراسة في دول نامية أخرى؟

- يمكن توسيع نطاق البحث ليشمل دولاً ذات ظروف اقتصادية مشابهة لمصر والأردن لمعرفة مدى قابلية تعميم النتائج.

خاتمة: لماذا تعتبر هذه الجوانب مهمة؟

- ستجعل الدراسات أكثر شمولاً وتكاملاً، حيث تربطها بقضايا حديثة ومتطورة.
- توفر توصيات عملية للمؤسسات والحكومات، بدلاً من الاكتفاء بتحليل العلاقات بين المتغيرات.
- تعزز من قيمة البحث العلمي من خلال تقديم رؤى جديدة ومبتكرة حول الموضوع.